

## أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كتاب التوحيد (11)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا  
وللحاضرين والحاضرات والمستمعات والمستمعات قال الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب عليه رحمة الله -  
باب من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا  
من الظالمين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. الآية. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم -

الحمد لله رب العالمين الله وسلم على عبده ورسوله وعلى الله واصحابه الغرماء الميامين من سلف من اخوانه من الانبياء والمرسلين صار  
على نهجهم اثرا لهم وذب عنهم الى يوم الدين -

اما بعد يقول الشيخ رحمه الله في هذا الباب باب من الشرك يستغث بغير الله او يدعوه وان يدعوه غيره مناسبة هذا الباب بباب  
التوحيد ظاهرة ان من انواع الشرك في العبادة -

الاستغاثة بغير الله من انواع الشرك الاستغاثة لغير الله ودعاء غير الله وقوله باب من الشرك من هنا اي من بعض انواع الشرك وهي  
بيانية اي في بيان هذا النوع من انواع الشرك -

ان يستغث بغير الله والاستغاثة هي دعاء لكن مع لهفة واضطرار وحاجة ولهذا هي الاستغاثة دعاء مخصوص للهفة الشدة وحال  
الكرب والاضطرار وال الحاجة قوله باب من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره -  
والدعاء عام يشمل الاستعاذه النداء فهذا يكون من باب العطف الخاص على العام عطف الخاصة وهو الاستغاثة  
على العماني وهو الدعاء والدعاء يقسمه العلماء الى نوعين دعاء عبادة -

دعائي مسألة دعاء العبادة كالصلوة انها دعاء والحج دعاء دعاء هذا دعاء العبادة الذي شرعه الله جل وعلا. اما دعاء المسألة سؤال  
الانسان ربه حوائجه في الدنيا وفي الآخرة اما بدعاء المسألة -

وكلا الدعائين اما مفروض او مشروع مأمور به دعاء العبادة منه ما هو مأمور وهو فرض ومنه ما هو الصلوات الفرائض هذه فرض  
والنافل مندوبة والدعاء كذلك دعاء المسألة منه ما هو فرض -

اشتمال الفرض عليه رب اغفر لي في بين السجدين ودعاء الانسان ربه هذا فرض ومنه ما هو مشروع وكلا الدعائين عبادة لانك لما  
عظمت هذا المدعو لم يتوجه قلبك في حوائجك -

طليا لها او دفعا لها الا الى ربك جل وعلا ولهذا صار الدعاء تشمل مظاهر العبادة واعلى مظاهر العبادة وعبر عنه بالعبادة في مواضع  
منها قول الله عز وجل في سورة الجن -

وان المساجد لله فلا انشغلوا مع هالكتب يذكرون مناسبة للمقام انا كرتها في غير موضع لمن ينشغل عن درسه الشيخ عمر محمد  
ابن سليم كان عالم بريدة وقضيتها في وقته -

وفي عام الف ومئة وثلاث مئة واثنين وستين كان يدرس الطلاب قيل انها في الشيخ وقيل في اخيه الشيخ عبدالله الطلاب في  
الجامع الضحي الصبح وهم يدرسون على الشيخ الجامعي بابان -

فدخلت بقرة من الابواب التفت اليها الطلاب البقرة لما رأت الناس من تفتيش لها تمشي على المحل الناس منا ومنا ثم مشت حتى  
خرجت مع بابها الاخر الطلاب يرمدون من -

فلما متبه لها يرجو انهم تعجبون بظرفthem يرجو انهم ينتبهون يرجو انهم يرجعون فلم لما انتهى انتهى البقرة

ورجعوا الى الدرس رفض الشيخ بشهته وقال يوم الدرس البقرة - 00:05:37

ولا انتم درسكم وقتا اخر فادبهم بمثل هذا لما انشغلوا عن العلم غيره للاشارة افهمه اي نعم وقفنا عليه هنا نعم النوع الثاني دعاء المسألة ولهذا جاء في الحديث من لم يسأل الله يغضب عليه - 00:06:10

لان المسألة فيها لان الدعاء فيه توجه لمن عظمته يقول الاول الرب يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب لان الله جل وعلا لا ينقص سؤال عباده من خزاناته شيء ابدا - 00:06:40

يمين الله سحا الليل والنهار لا تغطيها اي لا تنقصها نفقة ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض اخرجه في الصحيحين عن النبي عليه الصلاة والسلام ولما كان الدعاء بهذه المثابة انه اجل واظهر مظاهر العبادة عبر عنه - 00:07:05

في الادلة كقول الله جل وعلا في اية الجن وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد والمراد فلا تعبدوا لكن عبر بالدعاء لانه اجل مظاهر العبادة وفي حديث الترمذى وصححه عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما - 00:07:25

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة اذا من انواع الشرك ان يستغث بغير الله او ان يدعو غيره اذا من انواع العبادة ان يدعو الله وحده - 00:07:45

وان يستغث بالله وحده فرقنا لكم بين حال الاستغاثة وحال الدعاء فان الاستغاثة نوع خاص من انواع الدعاء في حال اللهفة الملهوف والمكروب والمضرور متى يجوز الاستغاثة بغير الله اذا كان غير الله قادرها ويسمى نداءك - 00:08:00

جاز ان تستغث به كما قال الله جل وعلا عن موسى عليه السلام وخبره مع الفرعون والاسرائيلي فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى قضى عليه استغاثه - 00:08:24

الاسرائيلي بموسى اي طلب نصرته لما كاد الفرعوني ان يفتک به ولو كانت الاستغاثة بالملائكة شركا كان حاضرا قادرا ان يغطيه لما صاح ان يجيئه موسى لان الشرك ممنوع عند الاولين والآخرين - 00:08:44

فدل ذلك على ان الاستغاثة بالملائكة القادر الذي يسمعك ان هذا جائز. مثال انسان كاد ان يغرق قال اغيثوني كلب مين ؟ ادركني هذا دعاء استغاثة جائزة اذا كان هناك من يسمع لكن لو قال يا فلان دعا غالبا - 00:09:05

او ميتا او جنبا او حجرا يعتقد بركته يعتقد انه ينفعه ودعاه كان هذا والحالة هذه مشركان فرقوا بين هذا وهذا يا اخوان فاستغاثه الذي من على الذي من عدوه - 00:09:27

من الذي من عدوه الفرعوني فوكزه موسى فقضى عليه اليه قتل النفس بغير وجه حق كبيرة من الكبار وليس الانبياء معصومون من الكبارها يا اخوان نعم ولا بلى بلى - 00:09:46

الانبياء معصومين من الكبار. طيب لماذا موسى قتل ذلك الفرعوني والجواب ان موسى وكذا اي دفعه ولم يرد قتله ولكن موسى عليه السلام كان شديدا قويا وبوقره له قتل ومات ذلك الموهوس وهو فرعون. فموسى ما قصد القتل - 00:10:07

وبالتالي صار هذا الوحوذ في حق موسى صغيرة ولم يصل في حقه كبيرة من الكبار تأملتم هذى يا اخوانى لان موسى ما قصد قتله وانما قصد ان يدفعه عن هذا المصلول عليه - 00:10:31

فقتله آآ قال فوكزه موسى فقطى عليه اي فلم يتحمل ولم يطأ ذلك وكذا موسى حتى مات اذا الاستغاثة من الملائكة القادر الذي يسمعك جائزة استغاثة جائزة والاكمال ان يستغث بالله وحده - 00:10:48

فان ابراهيم عليه السلام ونبينا صلى الله عليهما وسلم الكرب العظيم لم يستغثوا ولم يسألوا ولم ينادوا الا الله جل وعلا. وهذه مقامات ودرجات كمال المؤمنين لكن الاستغاثة بالحي القادر - 00:11:14

الذى يستطيع ان يجيبك ويسمعك هذه جائزة قول الله تعالى ابتغوا عند الله الرزق وقبلها قول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك قال او لا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - 00:11:33

فان فعلت فانك اذا من الظالمين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يرتكب بخيرا فلا راد لفضلة يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم - 00:11:58

الآلية من اخر سورة يومنا عليه السلام نهى سبحانه ان يدعوا الانسان من دون الله ما لا ينفعه ولا يضره من يدعوه وهذا من فقه الشيخ  
اتى بالآلية التي فيها النهي - [00:12:13](#)

عن دعاء غير الله لأن الاستغاثة نوع من انواع الدعاء فاتى بالآلية التي اشتملت على المعطوف والمعطوف اليه. الاستغاثة والمعطوف  
عليه وهي الدعاء ولا تدعوه من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - [00:12:30](#)

يعنى هذا الذي من دون الله لن يستطيع ان ينفعك ولا ان يضرك الا بما كتبه الله لك فان فعلت وهذا على سبيل الافتراض والتنزل وان  
في الخطاب لمن في الآية - [00:12:48](#)

لننبينا محمد عليه الصلاة والسلام. فان فعلت اي فدعوت من دون الله دعاء العبادة او دعاء المسألة فان فعلت فانك اذا من الظالمين ان  
الظالمين اي انواع الظلم الظالم الاكبر بظلم العبد رب بالشرك بالله - [00:13:05](#)

والظلم يا اخوانى انواع ثلاثة فيما يتعلق بالمظلوم ويظلم العبد ربه يظلم العبد نفسه هذا انواع الظلم من حيث  
المظلومين كيف يظلم هذا العبد الفقير الحقير رب العالمين - [00:13:24](#)

يستطيع لا يستطيع ان يظلم رب العالمين ولكن لما جعل حق الله في غير الله وصرف حق الله في غيره صار ظالماً لأن الظلم وضع  
الشيء في غير موضع اه - [00:13:44](#)

كما قال الله جل وعلا عن الكفار في اول الانعام بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلام  
والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون عن حق الله فصرفوه لغير الله - [00:13:59](#)

وظلم العبد غيره اما بعرضه اما بغيته اما بسانده اما بما له بالتعدي عليه وظلم العبد نفسه بالموبقات والمعاصي والذنوب والظلم من  
حيث هو نوعان ظلم اكبر وهو بالشرك والكفر بالله - [00:14:17](#)

مرنا في قول الله جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فان الظلم المراد بالآلية ليس ما تبادر الى فهم الصحابة وانما ما قاله  
النبي عليه الصلاة والسلام قال هو ما قاله العبد الصالح - [00:14:41](#)

يعنى لقمان عليه السلام لما قال واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم الشرك والكفر الاكبر فالشرك  
والكفر الاكبران ظلم عظيم والظلم الاصغر وهو ما دون الشرك - [00:14:59](#)

ويشمل الكبائر والصغرى كلها ظلم. لأنها وضع للشيء في غير موضعه فان فعلت فانك اذا من الظالمين. لو فعل النبي صلى الله عليه  
وسلم ذلك فدعا غير الله فانه الظالم الاكبر المخرج من الملة - [00:15:20](#)

وهذا على سبيل التنزي والافتراض والا فحاشى ننبينا محمد عليه الصلاة والسلام وحاشا غيره من الانبياء ان يقعوا في الشرك لكن هذا  
على سبيل التهديد كما في آية سورة الزمر - [00:15:36](#)

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكون من الخاسرين لو اشرك النبي او الانبياء قبله وحفظت  
اعمالهم كائنا ما كان. فإذا كان الشرك من الانبياء لو وقع - [00:15:51](#)

افتراضاً وحاشاهم من ذلك يحطط اعمالهم فغيرهم من باب اولى فان فعلت اي فدعوت غير الله فانك اذا من الظالمين وكذلك انتم يا  
عشرون المكلفين جداً وانساً لو دعوتم غير الله ما لا ينفعكم ولا يضركم - [00:16:08](#)

فانكم اذا ظالمون ودعاء غير الله لا ينفع الانسان لا ينفع الداعي ولا يضر الداعي دعاء غير الله لا ينفع هذا الداعي لو دعا غير الله ان  
يرزقه او ان يستدره او ان يوقفه لن ينفعه. لو دعا غير الله ان يدفع عنه الظرف فلن يستطيع - [00:16:27](#)

فإذا كان دعاء غير الله غير نافع وغير ضار واياها هو وبيان على الداعي بأنه مشرك هل يليق بالعقل ان يدعوه غير الله دعاء الله  
وعبادته مأمور بها ومقدور عليها - [00:16:53](#)

ودعاء العباد غير مقدور عليه وغير مأمور به فما اسف العبد اذا اتجه الى غير المقدور عليه والى غير المأمور به وترك المقدور عليه  
المأمور به وهو توحيد الله ودعاه وعبادته فاهمله - [00:17:11](#)

اليست هذه هي غاية الحمق والسخافة ونقص العقل وبطلان الدين هذا امر ظاهر يا ايها الاخوة وان يمسسك الله بضر الان يبين

سبحانه البراهين العقلية والشرعية على ان النافع الضار هو الله - 00:17:32

فاما تحقق ذلك ربوبية الله وانفرادا في افعاله اذا لا تتوجه لغيره لا تتوجه لغيره لان غيره لا ينفعك ولا يضرك ولان الله لو قدر عليك خيرا او شرا فلن يرفع عنك الضر - 00:17:51

ولن يجعل لك الخير الا ربك وان يمسسك الله بخیر فلا راد لفضلة وان يمسسك الله بضر لا كاشف له وان يرده بخیر فلا راد لفضلة لن يستطيع احد ان يرد فضل الله ولن يستطيع احد ان يرفع عنك ما اصابك من قضاء الله - 00:18:09

يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم هو الغفور بتقصيركم دون الشرك به. لان الشرك لا يغفره الله. ابدا من كان لقوله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:18:30

وهو الغفور الرحيم. يرحم عباده وان قصرروا ولهذا اذا علمت ان ربك غفور رحيم فتوجه اليه وحده واعبده وحده وعظمته وحده وادعه واستغث به وحده لان عنده الفرج بيده مفاتيح الفرج - 00:18:49

كلنا يا ايها الفضلاء يصيّبنا اللاؤى والهموم والغموم والاکدار ما حالنا معها؟ ان الموحد اذا تنوّعت عليه هذه الصوارف من الهموم والغموم والاکدار والمصائب والناؤى ازداد توحيدا بتوجهه الى الله جل وعلا - 00:19:08

يدعوه وحده يستغث به وحده يتوجّي اليه وحده لان الانسان حال الظر تجردنا العلائق ولا ينظر الا الى جهة واحدة الى الله كان في هذا المقام وفي هذه الحال ادعى ما يكون اخلاصا وتحقيقا وتوحيدا - 00:19:31

ولهذا شرع لنا نبينا عليه الصلة والسلام في مثل هذه المقامات مقامات الاستغاثة ومقامات الكرب ومقامات الشدة انواعا من الادعية والاذكار التي هي عنوان التوحيد اليه دعاء الكرب ان يقول القائل لا الله الا الله العظيم الحليم - 00:19:52

لا الله الا الله رب العرش الكريم لا الله الا الله رب السماوات ورب العرش العظيم دعاء الكرب. هل فيها دعاء ولا ذكر هو ذكر بالتوحيد يتضمن الدعاء يتضمن توجهك وقصدك وتعظيمك لهذا الله بربك الذي عظمته - 00:20:12

اليه من دعاء الهم والحزن دعوة ذي النون عليه السلام اربعين ليلة وهو في بطنه الحوت ايش يقول لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين يقول صلي الله عليه وسلم كما جاء في الصحيح - 00:20:33

دعوه اخي ذي النون ما دعا بها مكروب الا فرج الله كربته لانها دعاء تضمن توحيد الله جل وعلا والاعتراف اليه بالذنب من دعاء الهم والحزن يا حي يا قيوم - 00:20:48

برحمتك استغث من دعاء الهم الله ربى الله ربى لا اشرك به شيئاً توحيد لان غير المؤمنين غير الموحدين في حال الكرب والدعاء ماذا يقولون يسألون معظمهم يا حسين مدد - 00:21:02

يا عباس هب لي ولد. يا عبد القادر اغثني يا محبي الدين فرج كربتي. يا بدوي ارزقني يا مرسي ابا العباس هب لي زوجا يا فلان يا علان الى اسماء كثيرة عظيمة عمّت وطمّت في بلدان المسلمين - 00:21:22

الا ما رحم ربى جل وعلا ولا حول ولا قوّة الا به وللأسف مشركي الزمان الاول في حال الكرب لا يعرفون الا ربها واحدا كما في اول في اوائل سورة يونس - 00:21:45

واذا ركب في الفلك دعوا الله المخلصين له الدين. ثم اذا نجاه الى البر اذا هم يشرون ومشركي المتأخرین المعاصرین في حال الكرب لا يعرفون الا معبوداتهم في الشدة يا حسين يا فاطمة يا علي يا عباس يا كاظم يا باقر يا هادي يا رضا - 00:21:59

يا ابا حنيفة يا عبد القادر يا محبي الدين يا بدوي يا زينب يا نفيسة يا سكينة يا برعي يا ختمي يا شمس تبريز يا فلان يا علان في حال الشدة والكرb - 00:22:22

لا يعرف الا وعظمه الذي نشأ على تعظيمه في بلده وفي مقامه وفي قبره وفي عتبته وفي غير ذلك وهذا يا اخوانى يدل لكم على قبح الشرك وخطورته وبهذا - 00:22:38

فضل المشركون الاولى على المشركون المعاصرین ومن ذلك ايضا ان المشركون الاولى لو استحللوا بالله على الامر العظيم لهابوا وخافوا ان يحللوا بالله كاذبين مشركون المعاصرین المتأخرین لو استخلفوا بالله ايمانا غلبة مغلظة معظمة لحلف بالله ايمانا فاجرا

00:22:56 - ولا يبالي. ولو استحلف بسيده

الذى يعظمه. ان كان ممن يعظم البدوي استحلف بالبدوى ان كان ممن يعظم عبد القادر استحلف بعد القادر. ان كان ممن يعظم الحسين والعباس والكافر استحلف بهم تجده يتخرج الف حرج قبل ان يحلف بسيده المعظم في قلبه - 00:23:23

وهو كاذب مع استهانته وعدم مبالاته بحلقه بالله الايمان الفاجرة وهذا المظهران يدلان على ان مشركي زماننا اقبح واردا شركا من مشرك الزمان الاول في هذا المقام في باب الاستغاثة وباب الدعاء - 00:23:45

وكونه في غير حق غير الله شرك اذكر لكم هذه الواقعه التي حصلت في مكة حدثني بها شيخنا الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين يقول كان رجل من الاعاجم من ذوي العمامه التي عامتها اكبر من رأسه - 00:24:10

وحصل انه في الضحى عند المقام يبدو انه ان فعل وخرج عن طوره فاظهر لسانه ما اكتنه صدره وقلبه فبدأ ينادي عند عند مقام ابراهيم يا حسين يا حسين وهو رجل ذو - 00:24:31

هيئة وضخم البنية سمعه وهو يستغيث بغير الله رجل من اه اسرة الـ الشیخ کان يعمل مع النواب مع رجال الهيئة في الحرم يقول هذا الرجل مثل طول الشیخ مثل جسمه - 00:24:50

قصير ونحيف من رأى منكم شيخنا رحمة الله قال فاخذته الغيرة جاء وجمع على هذا الرجل ثيابه هكذا واري هذا النائب مع هذا المشرك مثل الناقة مع مثل الحوار مع ناقته مع امه - 00:25:12

من صغر هذا وكبر حجم هذا ولكن قوة الحق وهوان وضعف الباطل فجره من مشاية من المطاف الى مشاية باب الملك عبد العزيز الى ان اخرجه من الحرم وهو يقرأ قول الله جل وعلا انما المشركون نجس - 00:25:36

فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عاهمهم هذا يعني ينادي بالشرك استغاثته ودعائه غير الله في مقام التوحيد وهذى مقامات التوحيد مقام ابراهيم مقام توحيد وكل مقامات الخليل الكل مقامات انباء الله ولا سيما الخليلين مقامات توحيد عليهم الصلاة والسلام - 00:25:56

نعم قول الله تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه الاية نعم هذه الاية في سورة هـ العنكبوت ان الذين تعبدون من دونه لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق - 00:26:23

واعبدوه واشکروا له اليه ترجعون ان الذين ترى النسخ اللي عندكم فيها اقتصار والا الشیخ رحمة الله اتى بالایة من اولها ان الذين تعبدون من دونه لا يملكون لكم رزقا - 00:26:42

تلحظون ان في بعض الموضع الشیخ يقول الاية او الايات لانه يفترض يفترض رحمة الله او غيره من سبقه من العلماء ان طلاب العلم يحفظون القرآن يكتفون بـ ان يشار اليهم الاية من اولها - 00:27:00

يقول الله جل وعلا ان الذين تعبدون من دونه لا يملكون لكم رزقا تعبدون يعني تدعون وترجون وتقصدونهم وتستغيثون بهم وتنزلون بهم حوالجكم ورغباتكم ان الذين تعبدون من دونه اي من دون الله - 00:27:15

لا يملكون لكم رزقا وهذا يبين فساد المشرك في الدنيا انه لا يحصل مطلوبة من اشرك به قال فابتغوا عند الله الرزق الرزق يعني الخير سواء كان عاما او خاصا - 00:27:38

فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه اعبدوا الله وحده افردوه بالدعاء افردوه بالقصد بالرجا واشکروا له لان الله هو الذي رزق وهو الذي وفق وهدى وسدد اليه ترجعون - 00:27:55

الى الله مرجعكم فيثببكم ويحاسبكم يصيب المؤمن الموحد على توحيد ويعاقب ويحاسب المقصر على كفره وقصصيره ولهذا يا اخوانى لقول الله جل وعلا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه يعني رزقكم - 00:28:16

الذى ترجونه من غير الله لن يؤتونكم اياه لن ينوي ينيلوه لكم لانهم لا يملكونه اصلا وكيف تطلب شيئا من من لا يملكه هذا خبل في العقل وقدح في - 00:28:41

الفهم ولهذا قال الله عز وجل في الحديث القدسى اني وابن ادم في شأن عظيم اخلق وايش ويعبد غيري ارزق ويشكر غيري وهذا يا

اخواني اظلم الظلم الشرك اظلم الظلم لانك تطبع الشيء في غير موظعه - [00:28:59](#)

تضع الحمد في غير من انانك هذه النعمة واولاك ايها ورزقك ايها تضع العبادة في غير من خلقك ونمأك وصورك وعدلك وهذا هو الظلم الظلم العظيم الذي وصفه الله بهذا الوصف ان الشرك لظلم عظيم - [00:29:23](#)

نعم وقوله تعالى والذين اه ان الذين يتبعدون من دونه لا يملكون لكم رزقا. رزقا في سياق النفي تشمل اي رزق. قليل او كثير عظيم او حquier خاص او عام. قال فابتغوا عند الله الرزق. الرزق هنا اي الرزق المعهود اذا كانت العهدية او عموم الرزق فتكون - [00:29:45](#)  
الاستغراقية ابتغوه عند الله اي اطلبوه من الله ان الله فان الله يملكه ويقدر عليه. اذا اعبده واطلبه من الله سبحانه وتعالى الان الناس يحرصون على الدنيا. الشباب يحرصون على الوظائف - [00:30:06](#)

من من هؤلاء من تجرد في طلبه ورجائه بما عند الله لا بما عند الناس وهذا من مقامات التوحيد التي ربما نغفل عنها ويغفل عنها الكثيرون فيطلبون الخير والشر من الناس لا من الله - [00:30:26](#)

قوله تعالى ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة الايتين نعم ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة - [00:30:41](#)

وهم عن دعائهم غافلون اي لا اضل لا احد اضل من يدعو من دون الله غيره وهو لا يستطيع ان يستجيب له سبما من دعاء الغائبين - [00:30:55](#)

والاموات والجن والاحجار والشجر والجمادات فانهم لا يستطيعون ان يستجيبوا لك وهم اي هؤلاء المدعون وهم عن دعائهم غافلون لا يدركون ولهذا يقول الله جل وعلا يوم القيمة للملائكة وللانبياء - [00:31:13](#)

اهؤلاء ايكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانه تبرؤوا وتنتهزوا سبحانه بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم به مؤمنون ثم يبين حالهم يوم القيمة. يعني في الدنيا لا يستجيب دعاءك. لا يعرفه. غافل عنه ما يدرى - [00:31:36](#)

وان قال هؤلاء المشبهون اصحاب الشبهات ان هؤلاء الانبياء او الشهداء احياء في قبورهم. نقول حياتهم في قبورهم خاصة بربخية انقطعت علاقتهم فيما بينه وبين الناس. الا ما دل الدليل على ذلك. مثل سلام - [00:31:57](#)

الناس على النبي يبلغه بواسطة الملك مثل عرض عرض الاعمال عليه ما جاء الدليل به وما سوى ذلك فلا يدرى عنه شيئا الا ما جاء الدليل لانه يبلغه عليه الصلاة والسلام - [00:32:16](#)

وكما جاء في مكالمته لاهل القليب قريب بدر يا فلان يا فلان عدد صلى الله عليه وسلم سبعة عشر من صناديد الكفر قال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فاني وجدت ما وعدني ربى حقا. فقال له عمر رضي الله عنه يا رسول الله انكلم اناسا قد جيف - [00:32:32](#)

اصبحوا جيفا ومعلوم مستقر عندهم. وعند الجميع ان الجيفة الميت لا يسمع ولا يعقل قال يا عمر والله ما انت باسمع مما اقول منهم هذا سمع خاص كما جاء في الحديث انه ما من مسلم يزور قبر اخ له يعرفه في الدنيا الا رد الله عليه روحه فعرفه - [00:32:51](#)

ما جاء به الدليل هذا خاص والاصل ان الاموات من في القبور لا يسمعون كما قال الله جل وعلا وما انت لمسمع في القبور انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولو - [00:33:15](#)

مدبرين يقول الله جل وعلا ان الذين ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة لا يستطيع ان يستجيبك. اذا دعاءك هبى ما نفعك - [00:33:29](#)

مرة في انه لم ينفعك وافسد عقيدتك بانك اشتراك مع الله وهم اي المدعون عن دعائهم غافلون هذا في الدنيا اسمع يوم القيمة واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم - [00:33:44](#)

بدعائهم بنذرهم بالتقرب اليهم وكانوا بعبادتهم كافرين يعني جاحدين جحدوها كما قال الله جل وعلا اهؤلاء ايكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانه بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم به مؤمنون لان الجن كانت تتصرّ - [00:34:01](#)  
على هيئة هؤلاء الصالحين او باصواتهم او ربما مدت لها شيئا فرائى يد تخرج من القبر والظريح يظن ان الذي اليد التي خرجت عليه هي هي يد هذا السيد ولا هذا الولي - [00:34:22](#)

يلبسون على العوام الطفام على الجهل على من لا علم له ولا دين له. وبالتالي يفسدون عليهم عقائدتهم ليكونوا جهنم مع ابليس الذي تولى عاهم ربه ان يضل بنبي ادم. تالله لاغوينهم اجمعين. فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا من عبادك منهم المخلصين. الموحدين -

00:34:35

ان يستطيع عليهم سبلا يوم القيمة يتبرأون منهم ويكررون بعبادتهم ومن عبادتهم دعاؤهم واستغاثة بهم وسائل انواع العبادة من النذر والذبح والطواف والقربات والاستعاة وغير ذلك. نعم قوله تعالى امن يجيز المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الاية -

00:35:02

امن يجيز المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله امن يجيز المضطر هذا استفهم ايش استفهم انكار على المشركين وتقرير لان كل استفهم تضمن الانكار يتضمن تقرير ضد ما انكر -

00:35:24

امن يجيز المضطر اي لا احد يجيز المضطر الا الله والمفتر اي الملهوف في شدة من حاجة فهذه الاية دليل على ماذا؟ على الاستغاثة. لأن المستغيث مضطر ملهوف في كرب في حاجة دعا وحمله على -

00:35:49

الاضطرار في الدعاء وهذا يجي وهذا يتعلق بالمسلم وغير المسلم الله جل وعلا يجيز المضطرين ولو كانوا كفارا ما مر علينا في حديث معاذ واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب -

00:36:08

امن يجيز المضطر اي لا احد يجيز المضطر الا الله اذا دعاه ويكشف السوء وهو ما اصابه من السوء والضر والمصيبة والنازلة وجعله مضطرا في حال دعاءه ويجعلكم خلفاء الارض -

00:36:25

اي مستخلفين فيها عمارة لها واعظم ما عملت به الارض ماذا يا اخوان توحيد الله اعظم ما عمرت به الارض التوحيد وبهذا انزل الله ادم وجعل بنيه في الارض -

00:36:45

يعمروها بالتوحيد ما هو بيعمروها بالأكل الشرب والابنية والمصانع والمزارع والمراعي انما عمارتها بتوحيد الله جل وعلا وهذا ما امتن به سبحانه على من جعله خليفة في الارض الذين ان مكناتهم في الارض ايش -

00:37:00

مقام المصانع اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامرموا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامر هذا المقصد الاعظم من عمارة الارض توحيد الله وعبادته وافراده بالعبادة نعم عمارة الارض بما فيه خير العباد والبلاد -

00:37:24

هذا من المكلمات لكن ليس من الاساسيات والغايات فاذا اتجه الناس الى المكلمات فجعلوها غايات فاصبحوا كالبهائم بل اضل واذا نظروا الى الغايات توحيد الله وعمارة الارض بذكره والا يعبد فيها الا هو -

00:37:43

جاءت المكلمات معززة لهذا والحديث ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا الا من يحب انتبهوا لهذا المعنى يا اخواني واظروا في بصائر وانظروا بعين البصيرة في واقعكم وواقع الناس -

00:38:03

تلحظون هذا الخلل العظيم لسان الحال عند الكثيرين كأنه ما خلق في الدنيا الا الا ليعمر الدنيا في اراضيها بمزارعها بمصالحها بما كانه خلق في الدنيا ليعبد الله وحده -

00:38:22

امن يجيز المضطر ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء له. الله مع الله هذا استفهم تقرير وتقرير وانكار تقرير للمشركين وانكار عليهم. وتقرير للمؤمنين. الله مع الله يؤله؟ يعني يعبد ويقصد لهذا لم يقل رب مع الله -

00:38:47

لان الله يتضمن معنى الريوبينة اي المأثور المعبد والجواب لا الله مع الله يستحق ذلك ان يدعى ويتجه اليه المضطر وغير المضطر اي نعم روى الطبراني بسانده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين -

00:39:08

وقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلی الله علیه وسلم من هذا المنافق وقال النبي صلی الله علیه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل هذا الحديث -

00:39:29

رواه الطبراني هو سليمان ابن القاسم الطبراني الحافظ تلميذ ابي عبد الرحمن النسائي الطبراني توفي في سنة ثلاث مئة وستين للهجرة وله المعاجم الثلاثة الكبيرة المعجم الكبير يصل لو انه تام الى اكثر من ثلاثة مجلدا -

00:39:44

والمعجم الأوسط في احد عشر مجلدا والمعجم الصغير وهو من عظيم مدونات حديث النبي صلی الله علیه وسلم وله كتاب اسمه

الدعاء وله كتاب اسمه السنة كتاب السنة للطبراني توحيد الأسماء والصفات - 00:40:11

والرد على الجهمية والمعطلة والنفاث اشار اليه ابن القيم رحمة الله في النونية لما ذكر تكبير أهل السنة للجهمية. قال ولقد تقلد  
كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان - 00:40:34

خمسين في عشر كم المجموع خمس مئة تقلد كفر الجهمية خمس مئة عالم من علماء المسلمين في مختلف البلدان ولقد تقلد كفرهم  
خمسون في عشر من العلماء في البلدان ولقد حكاها اللالكائي ومن قبله الحافظ الطبراني - 00:40:51

ابو القاسم سليمان ابن القاسم الطبراني والحديث ايضا رواه ابن جرير في تفسيره وروى الطبراني باسناده ان رجلا من المنافقين كان  
يؤذى المؤمنين على عهد النبي عليه الصلاة والسلام يؤذن لهم بانواع الاذى واذا عرفتم هذا المنافق اذاه - 00:41:13

فمن هو عبدالله ابن ابي بن سلوف اذاه ما صرخ فيه بالقرآن لا سيما في سورة المنافقون وهو الذي قال لئن رجعنا الى المدينة  
ليخرجنا الاعز منها الاذل وهو الذي قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه سب من كلبك يأكلك - 00:41:38

معنى اننا فتحنا لهم المدينة واستقبلناهم فاكلونا وهو الذي يقول لا تتفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ان الرزق بيده اعابه  
الله جل وعلا في السورة من اولها الى اخرها - 00:42:03

وكان ذلك في غزوة بني المصطلق سبب ذلك انه اظهر مكون صدورهم ما حصل من امر يحصل بين الناس اختصم رجل من  
المهاجرين مع اخر من الانصار فقال المهاجري فقل الانصاري يا للانصار - 00:42:20

وقال المهاجري يا للمهاجرين فكادت ان تكون فتنۃ عرس فحرك بهم النبي عليه الصلاة والسلام وسرى بهم عشیته واكثر ليلة ليشغلهم  
بالمشی عن هذه الفتنة قال عبدالله بن ابي وجدها فرصة متৎفس لنفاقة وما اکنه صدره - 00:42:38

شأننا مع هؤلاء كشأن الذي قال سمن كلبك يأكلك والله لان رجعنا الى المدينة ليخرجنا الاعز منها الاذل الى کلام تعرفونه او او ترونہ  
في کلام المفسرين على هذه السورة - 00:42:59

سمع عبد الله ابن عبد الله ابن ابي وكان عبد الله ابن من فضلاء الانصار ومن عباد الله الموحدین فاخذته الغيرة لا على ابيه وانما على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى دین الله - 00:43:16

تقدیم حتى جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام لان الناس خاضوا في هذا الكلام فبلغ عبد الله کلام اراد ان لا يكون سببا في ابا دینه.  
قال يا رسول الله - 00:43:33

لقد بلغني انك تريدين ان تقتل عبد الله يعني اباه فان اردت ذلك دعني انا فلا اضرب عنق واجيك واجيئك برأسه فاني اخشى ان يقتله  
احد من المسلمين فلا تطيب نفسي ان ارى قاتل عبد الله يمشي - 00:43:46

فلما سمع النبي ذلك منه دعا له وبرک عليه والرسول صلى الله عليه وسلم ما كان ينتقم من نفسه ابدا ولهذا لم يقتل عبد الله مع انه  
اذاه هداه فيها الكلام اذاه في عر رسول الله - 00:44:07

الم يقام على المنبر عليه الصلاة والسلام يقول من يعذرني في من اصابني اصابني اذاه في اهلي لان عبد الله ابن ابي ابن سلول  
هو الذي تولى کبر النفاق - 00:44:21

وتولی اشاعة قات السوء في عائشة رضي الله عنها تقدم عبد الله ابن ابي حتى كان على فلما اقبل ابوه استقبله بالسيف  
قال والله لا تدخلها حتى يأذن رسول الله - 00:44:33

صلى الله عليه وسلم قال والله لا تدخله حتى يأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدخلها حتى اذن النبي سلم بدخول ابيه  
المدينة وهذا کمال الولا لله لرسوله ولدينه - 00:44:53

يقدم نفسه ضرورة قلبه في غيرته على ابيه يقدم عليها حبه لله وحبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذه مقامات التوحيد  
ودرجاتكم للمؤمنين ولهذا كثير من ضعاف الایمان لا يتصور هذا في عقله مجرد تصور - 00:45:23

وربما انكره ببداهة عقله الساذج. لم؟ لانه لم يجرب هذه المعانی ولم يحسها في قلبه كان رجل منافقه عبدالله ابن ابي يؤذى المؤمنين  
وقال بعضهم قوموا بنا استغثي برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق - 00:45:47

والذي قال ذلك من هو وابو بكر رضي الله عنه وله في ذلك حكمة لان لا يتجرأوا يحصل منهم اندفاع او يحصل منهم عجلة في هذا المنافق لا يحمدها لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يرضها منهم - [00:46:08](#)

وليرجعوا الامر الى من ؟ الى اولي الامر منهم كحال العقلاء المؤمنين كما ذكر الله ذلك في سورة النساء وفاصلا حال المؤمنين مع حال المنافقين قول الله جل وعلا اذا اذا جاءهم امر - [00:46:26](#)

من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولو لا فضل الله عليكم رحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا في سبيل الله الآيات - [00:46:42](#)

فرد الصديق رضي الله عنه وحمل الصحابة قال قوموا بنا نستغفيث برسول الله من هذا المنافق استغاثتهم بالنبي وش حكمها جائزة لانه حي يسمع كلامه ويستطيع ان يجيبهم ولكن النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان ينشئهم على التوحيد - [00:47:00](#)

وعلى كمال التعليق بربهم جل وعلا واراد ان يسد وسائل الشرك وذرائعه وهكذا شأنه عليه الصلاة والسلام في مواضع كثيرة كما سيأتي تفصيلها في هذا الكتاب فسح الله في العمر ومد الله في الاجل وتذكرونناه معكم او تذكريتموه - [00:47:19](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام يسد وسائل الشرك وذرائعه وقال عليه الصلاة والسلام في تحقيق هذه القاعدة الكلية من قواعد العقيدة قال انه لا يستغاث بي. وانما يستغاث بالله يريد ان يربطهم ويعودهم ويربيهم على التوحيد - [00:47:44](#)

على اكمال الافراد لله جل وعلا بالقصد والاستغاثة وفيها شاهد فيما ذكره الشيخ ان الاستغاثة بغير الله شرك ان كانت فيما لا يقدر عليه هذا الغير. اما ان كانت مما يقدر عليه الغير فبینا لكم انها مباحة جائزة اذا كان هذا الغير المخلوق - [00:48:06](#)

يسمعك ويستطيع ان يجيبك. والنبي قال انما لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله يريد ان يسد وسائل وذرائع الشرك ان يعلقهم بالله وحده لا شريك له نعم مسائل الاولى ان عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص - [00:48:26](#)

لان الاستغاثة دعاء خاص الشرك دعاء الاضطراب اما الدعاء فهو عام الاستغاثة دعاء خاص والدعاء عام فهذا فيه عطف خاص وهي الاستغاثة على الدعاء وهو وهي العام نعم الثانية تفسير قوله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - [00:48:49](#)

نعم الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر وهو ماذا الاستغاثة بغير الله او دعاء غير الله انها من الشرك الاكبر اما الاستغاثة بغير الله فتكون جائزة اذا كان المدعو قادر ويسمع دعاءك ويستطيع ان يجيبك - [00:49:12](#)

طيب لو ان الانسان المدعو يسمع دعاء فكما يستطيع يجيبك فهذا لا يجوز ان يدعى ولو دعاه الداعي يظن انه يقدر على ان يجيئه مع سماعه هذا لا بأس به لان العبرة بما قام في حال الداعي لا معرفة حقيقة حال المدعو - [00:49:37](#)

نعم الرابعة ان اصلاح الناس لو يفعله ارظاء لغيره صار من الظالمين. ان اصلاح الناس من هو اصلاح الناس فان فعلت الخطاب لمن النبي عليه الصلاة والسلام وهو اصلاح الناس - [00:49:56](#)

واكمال الناس ايمانا وتوحيدها ولهذا لاحظوا ان الله ما خاطب رسوله باسمه المجرد في القرآن هل في القرآن خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم باسمه المجرد ها لا تجدون ذلك - [00:50:11](#)

انما خاطبه بماذا؟ يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك يا ايتها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في سورة المائدة ولم يأتي خطابه باسمه المجرد وانما جاء اسمه صلى الله عليه وسلم مجردا في القرآن على جهة الخبر - [00:50:28](#)

كقول الله جل وعلا في اخر الفتح محمد رسول الله الاية وقول الله جل وعلا في سورة الصاف مبشرًا برسوله يأتي من بعد اسمه احمد اما جهة الخطاب لم يخاطب الله رسوله باسمه المجرد - [00:50:47](#)

بل خاطبه باشمل الاوصاف واعظمها وهو وصف العبودية في خمس مقامات في مقام الوحي وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا هذا مقام التحدي على عبادنا فاتوا بسورة من مثله - [00:51:04](#)

في مقام التنزيل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا في مقام الدعوة وقال وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكون عليه لبدأ - [00:51:23](#)

في مقام الاسراء سبحانه الذي اسرى محمد لا بعده ليلة من المسجد الحرام المسجد الاقصى المقام الخامس مقام الشفاعة العظمى.

في قول عيسى عليه السلام اذهبوا الى محمد عبد غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:51:42](#)

صلوات الله وسلامه عليه وعلى انبياء الله جميعا والهم وسلم نعم. الخامسة تفسير الاية التي بعدها وش هي ان الذين تعبدون من دونه لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق - [00:52:01](#)

السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا. نعم لا ينفع في الدنيا مع كونه كفر اذا كان ما عندهم رزق ولا يستطيعون يرزقونا فهذا دعا غير الله فلم ينفعه الدعاء وايضا اشرك مع الله غيره - [00:52:16](#)

اعوذ بالله من الشرك السابعة تفسير الاية الثالثة ما هي الاية الثالثة ومن اضلواها؟ نعم. اي نعم الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا تطلب الا منه - [00:52:34](#)

ان طلب الرزق لا ينبغي يعني لا يصح فان كلمة لا ينبغي القرآن يعني انه لا يجوز ما الدليل وما ينبغي للرحمه ان يتخد ولدا ما ينبغي يعني لا يصح له - [00:52:55](#)

غير كلمة لا ينبغي اذا استخدمها بعض العلماء فان معنى هو معناها عندهم يعني انه لا يستحب لا يستحسن كلمة ينبغي اذا جاءت منفية في القرآن فمعناها لا يصح وهذا هو مراد الشيخ في هذا التعبير. نعم. التاسعة تفسير الاية الرابعة - [00:53:13](#)

الاية الرابعة ها هي ومن اضلواها امن يجيب المضطرب. نعم هذى الاية الرابعة العاشرة انه لا اضل من دعا غير الله لا اضل اي لا احد اشد ضالا ولا كفرا من دعا غير الله - [00:53:37](#)

لماذا؟ لانه لما دعا غير الله كان مشركا في هذا الذي دعا به مع الله عز وجل ايه نعم والحادية عشرة انه غافل عن دعاء الحي لا يدرى عنه ان هذا المدعو - [00:54:02](#)

من دون الله ملكا من الملائكة او نبيا من الانبياء او صاحبى من الصحابة او سيد من السادات او جنبا او حجرا او شجرا او قمرا او قبرا او ضريحا او غير ذلك غافل - [00:54:20](#)

عن هذا الداعي ودعائه ما يدرى عنه فاذا كان غافل ولا يدرى عنك ليش تدعوه ليس هذا فحسب بل يوم القيمة يكون لك عدو كما تبرأ عيسى وامه ممن دعوهم من دون الله - [00:54:40](#)

كما في اخر سورة المائدة ها انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دونك؟ قال سبحانك تنزه نزه عيسى ربه جل وعلا عن ان يكون طلبا من الناس ان يعبدوه هو وامه - [00:54:58](#)

وايضا الامر الرابع انهم يوم القيمة يجحدون. ويکفرون بدعا هؤلاء وبشرکهم فاذا كان دعا غير الله لا ينفعك لا في الدنيا ويضرك في الدنيا وفي الآخرة عقلک این دینک این عقیدتك بتوجهک الى غير الله عز وجل - [00:55:13](#)

في الدعاء او في سائر انواع العبادة اي نعم الثانية عشر ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوته له ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي. من این اخذ ذلك؟ من قوله تعالى واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء - [00:55:32](#)

يعني ان تلك الدعوة دعاء غير الله الاستغاثة بغير الله. وعبادة غير الله سبب للعداوة بينهم يوم القيمة في تبرأ المدعو ممن دعاوه وهذا يدل يا اخوانى على امر متظمن وهو ان هؤلاء الانبياء والملائكة والصالحين لا يرثون - [00:55:52](#)

ان يشرك بهم مع الله ولو ادعاه اتباعهم ولو ادعاه من يدعون محبتهم وتعظيمهم فان المؤمنين لا يرضون بهذا بل حتى الجمادات لا ترضى بهذا الشرك لأن الطاعة والمعصية كلها تؤثران في الارض - [00:56:12](#)

الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو نعم هذا هذه المسألة من اعظم المسائل المتعلقة بهم هذا الباب تسمية تلك الدعوة بداعي الله بداعي هؤلاء الذين دعوا من دون الله - [00:56:31](#)

سمها الله جل وعلا عبادة من این ذلك فين ذلك يا اخوانى ها وهم عم واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وهم عن ها وكانوا بعبادتهم كافرين فسمى الله جل وعلا دعاء غير الله عبادة - [00:56:59](#)

ان عاند المعاند او لبس الملبس او شبه المشبه قال هذى ما هي بعبادة هذا جعلناهم وسائل نعرف نعتقد ان النافع الضار الرازق هو الله لكن هؤلاء لهم جاه لهم قدر عند الله لهم مقام - [00:57:27](#)

وليس هذه عبادة لهم يقول من اصدق انت ولا الله عز وجل في القرآن الله اصدق منك بل نقول له انك اصلا ما فهمت ما معنى العبادة ولا فهمت ما معنى التوحيد - 00:57:47

ولم تعرف ما معنى الشرك وهذه الشبه فندها وبينها وكشفها لكم الشيخ رحمة الله في كتابه كشف الشبهات لأن هؤلاء المشركين المعاصرین اذا قلنا لهم ان عبادة ان دعاء الاولیاء ودعاء الانبياء ودعاء - 00:58:01

المقامات ان هذا شرك قالوا يا وهابية يا مشددين حنا ما عبدناهم نحن ما اشركنا مع الله. لكن هؤلاء لهم جاه لهم قدر لهم منزلة عند الله نقول الله عز وجل سمي ذلك عبادة - 00:58:21

تم ذلك عبادة بقوله وكانوا بعبادتهم كافرين. وهم بماذا عبدوا؟ انما دعوهם من دون الله مع انهم لما دعوهمن من دون الله كانوا يدعون الله عز وجل لكنهم اشركوا اخشوهم اشركوه مع الله في الدعاء - 00:58:42

ولهذا المشركون في الجاهلية كانوا يصلون ويصومون ويحجون ويعبدون الله لكنهم جعلوا شيئاً من العبادات لغير الله. لماذا؟ لأن هؤلاء المعبودين من الصالحين ودوا سواعيغوث منات وغيرها كانت كانوا صالحين فجعلوهم بينه وبين الله وسائل - 00:59:01  
كما قال الله جل وعلا في اول سورة الزمر والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى جعلوهم وسائل وفعاء بينهم وبين الله ولهذا المشركون المعاصرون ما فهموا التوحيد - 00:59:23

ولا عرفوا ما هو الشرك ولهذا غالطوا من لا علم له فصوغوا لانفسهم ولغيرهم الشرك وسوغوا لانفسهم دعاء غير الله واكثر هؤلاء المشركين يا اخواني لما ناقشناهم اقمنا عليهم الدلائل يظنون ان الشرك فقط باعتقاد التأثير - 00:59:41

ان يعتقد نافعا ضارا مؤثرا مع الله وهذا هو شرك الربوبية والذي لم ينكره الا القلة منبني ادم والا فالشركون الاوائل ما اعتقادوا ان الهمتهم مؤثرة خارقة ظارة نافعة مع الله - 01:00:04

بال التالي ما عرفوا التوحيد وبالتالي استساغوا لانفسهم وسوغوا لغيرهم ما هم فيه من الشرك. والله جل وعلا يقول في هذه العبادة في هذه الاية وفي هذا النص على شركهم بعبادتهم كافرين - 01:00:22

فعد الدعاء عبادة والدعاء من انواعه الاستغاثة فالاستغاثة والدعاء لا يجوز ان الا بالله ولله فاذا صرفهم الانسان لغير الله كان مشركا نعم الخامسة عشرة ان هذه الامور سبب كونه اضل الناس - 01:00:38

ما هي انهم اشركوا مع الله وانهم المدعون غافلون عن دعاء من دعاهم النبي والصالح والولي يغفل عن دعاء من دعاه بعد موته ويوم القيمة هو عدوه ويحدد بدعوته فلاجل هذه الامور الرابع صار هؤلاء الداعون غير الله - 01:00:57

المستغثيون بغیره اضل عباد الله لوقعهم في الشرك نعم السادسة عشرة تفسير الاية الخامسة الاية الخامسة التي هي امن يجيب المضطرها اي نعم. لأن الاية الثانية ايتان اي نعم - 01:01:20

السابع عشرة الامر العجيب وهو اقرار عبد الاوثان انه لا يجيب المضطر الا الله ولاجل هذا يدعونه في الشدائدين مخلصين له الدين هذا الامر العجيب يعني الامر المتعجب منه ان عباد الاوثان وعباد الاصنام وعباد المقامات والاضرحة والعتبات التي يزعمون انها مقدسة - 01:01:43

يلعب على البهائم وعلى العوام وعلى السذج ان عباد هؤلاء يقررون ان النافع الضار المنفرد بالخلق والرزق والاحياء والاماة والنفع والضر هو الله لكن هذه وسائل الى الله وهذا هو عين الشرك عند الاوائل وهو عين الشرك عند المتأخرین - 01:02:04

نعم الثامنة عشرة المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتآدب مع الله عز وجل. الله اكبر. وفق الله الشيخ لهذا الاستنباط حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد - 01:02:25

وشده ذرائع الشرك ان في قوله انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله اراد ان وسيلة وذریعة الى ان يستغاث به حتى لا يأتي قائل فيقول استغاث الصحابة لرسول الله من شر هذا المنافق عبد الله ابن ابي. اذا نحن نستغث به - 01:02:42

وقد وقع هذا يستدل كثير من المشركين برسول الله الان لقول الله جل وعلا في سورة النساء ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول نجد الله توابا رحيمـا - 01:03:02

يذهب من يذهب عند القبر وعند مواجهة قبر النبي عليه الصلاة والسلام يقول يا رسول الله استغفر الله لي يا رسول الله ادعوا الله لي يريد ان ان يفهم الاية على غير معناها وهذا انما كان في حياته - [01:03:22](#)

يأتي اليه المذنب المسرف التائب من الشرك توبوا الى الله ويرجو ويطلب من رسول الله ان يستغفر له الله جل وعلا الرسول هنا لما جاءه ابو بكر الصحابة. يستغفرون به من هذا المنافق قال انه لا يستغاث بي. وانما يستغاث بالله ليسد هذا الباب - [01:03:37](#)

لئلا يأتي ات فيقول استغاث الصحابة برسول الله فاغاثهم. اذا نستغث به بعد موته اذا اتي بشبهة ان الرسول في قبره حي وحياته اكمل واتم من حياة الشهيد ومن حياة الصالحين - [01:03:58](#)

يقول الرسول سد هذا الباب وهذا من تأدبه مع الله لجواز ان يستغاث بالحي القادر فلما جاز ذلك في الحي القادر النبي عليه الصلاة والسلام قال تأدبا مع الله انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل - [01:04:13](#) صلوات الله وسلامه عليه الباب الثاني ما يمدينا عليه - [01:04:32](#)